ماعند الناس غيب نظر الخلق اليك بنظر الله اليك وغيبه عن شواهد
اقبالهم عليك بشهود اقباله عليك اعلم ان العباد تشوفوا
الى ظهور سر العناية فقال يختص برحمته من يشاء وعلم انه
لو خلاهم وذلك لتركوا العمل اعتمادا على الازل فقال ان رحمة
الله قريب من المحسنين ان اردت ورود المواهب عليك صحح
الفقر والفاقة لديك انما الصدقات للفقراء والمساكين
انوار اذن لها في الدخول وانوار اذن لها في الوصول ربما وردت عليك
الانوار فوجدت القلب محشوا بصور الاثام فارتحلت من حيث
نزلت فرغ قلبك من الاغيار تملاه بالمعارف والاسرار المومن
يشغله الثناء ان يكون لنفسه شاكرا ويشغله حقوق الله عن
ان يكون لحظوظه ذاكرا جعلك الله في العالم الاوسط بين
ملكه وملكوته ليعلمك جلالة قدرك بين مخلوقاته وانك
جوهرة انطوت عليها اصداف مكنوناته انت مع الاكوان

مالم تشهد

مالم تشهد الملكوت فاذا شاهدته كانت الاكوان معك العاقل
بما هو ابقى افرح منه بما هو يفنى قد اشرق نوره وظهرت تباشيره
فصدّ عن هذه الدار مولّيًا واعرض عنها معرضا فلم يتخذها وطنا
ولا جعلها سكنا بل انهض الهمة فيها الى الله وسار اليه مستعينا به
في القدوم عليه فما زالت مطية عزمه لا يقر قرارها دائما تسيارها
الى ان اناخت بحضرة القدس وبساط الانس محل المفاتحة والمواجهة
والمجالسة والمحادثة والمشاهدة والمطالعة فصارت الحضرة معشعش
قلوبهم اليها ياوون وفيها يستوطنون فان نزلوا الى سماء الحقوق
او ارض الحظوظ فبالاذن والتمكن والرسوخ في اليقين فلم ينزلوا
الى الحقوق بسوء الادب والغفلة ولا الى الحظوظ بالشهوة والمتعة
بل دخلوا في ذلك كله بالله ولله ومن الله والى الله فاياك يا اخي ان تصغي
الى الواقعين في هذه الطائفة لئلا تسقط من عين الله وتستوجب
المقت من الله فان هؤلاء القوم جلسوا مع الله تعالى على حقيقة الصدق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)